

Lectures on public finance

محاضرات في المالية العامة

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

م.م. زياد مطلب مخلف

Anbar University

جامعة الانبار

College of Law and Political Science

كلية القانون والعلوم السياسية

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

المحاضرة الرابعة

الآثار المباشرة للانفاق العام

أولاً : الآثار المباشرة على الإنتاج القومي

من الطبيعي ان قيام الدولة بالانفاق على اقامة المشروعات الانتاجية يؤدي الى توليد دخول مباشرة للدولة من عوائد تلك المشروعات مما يترتب عليه زيادة في الناتج القومي الاجمالي ، إلا ان تلك الزيادة في الناتج القومي تتوقف على كفاءة الانفاق العام ، ونرى ان النفقات العامة تولد تأثيرها على الناتج القومي من ناحيتين هما :-

- الموارد الاقتصادية والقوى العاملة ورأس المال (جانب العرض) ويؤثر الانفاق العام على هذه العوامل في الاجل الطويل فيرفع من انتاجيتها ، فالانفاق على التعليم والصحة يرفع من كفاءة القوى العاملة ، والانفاق على البنية الاساسية يؤدي الى زيادة كفاءة رأس المال

- الطلب الكلي الفعال وهنا نجد ان النفقات العامة تؤثر على حجم الطلب الكلي للمجتمع وان كانت تختلف النفقة العامة باختلاف نوعها فنجد ان

○ النفقات العامة الحقيقية تؤدي الى زيادة الانفاق العام نتيجة زيادة دخول الافراد مباشرة

○ النفقات العامة التحويلية يختلف تأثيرها باختلاف استخدام المستفيدين منها ، فنجد انها قد توجه الى الانفاق الداخلي مما يؤدي الى زيادة الناتج القومي ، وقد تتسرب من الاقتصاد سواء للخارج او في صورة اكتناز مما يجعلها لا تؤثر على الناتج القومي .

وسوف نتناول الآن تأثير كل نوع من انواع النفقات العامة على الناتج القومي كما يلي

١- النفقات الاجتماعية

هي المبالغ التي تنفق على شراء سلع وخدمات تستخدم لتحقيق اهداف اجتماعية متعلقة ببناء الانسان

- كالانفاق على التعليم والصحة والتدريب وهي نفقات اجتماعية حقيقية تعمل بشكل مباشر على زيادة الناتج القومي ورفع مستوى الطلب الفعال

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

- الانفاق على التأمينات الاجتماعية واعانات البطالة ، وهى نفقات اجتماعية تحويلية وهى تؤدى الى زيادة الطلب الكلى من خلال زيادة دخول الافراد مما يؤدى الى زيادة الناتج القوى بطريق غير مباشر ، إلا ان أثر تلك النفقات قد يؤدى بطريقة عكسية الى انخفاض الناتج القومى فنجد ان الاعانات والتأمينات هى عبارة عن اقتطاع ضريبي من دخول الاغنياء يؤدى الى انخفاض ادخارهم وم ثم انخفاض الاستثمار ومن ثم انخفاض الناتج القومى .
اي انه هناك خلاف على اثر النفقات الاجتماعية التحويلية حول تأثيرها على الناتج القومى .

٢- الاعانات الاقتصادية

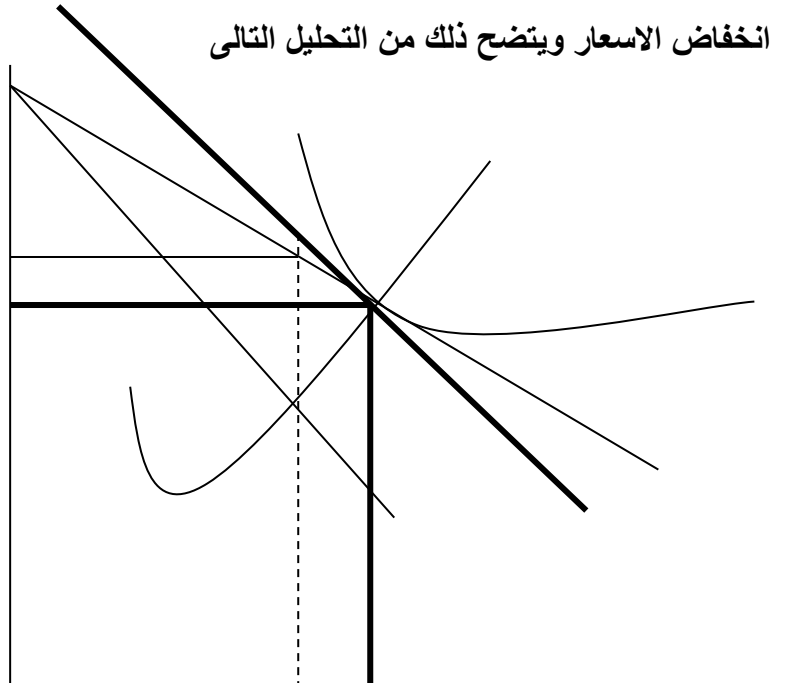
هذه النفقات الانتاجية هى عبارة عن اعانات اقتصادية تقدمها الدولة للمشروعات الانتاجية لاغراض مختلفة فاما ان يكون الغرض منها

- دعم تلك الصناعات لمقاومة ارتفاع اسعار بعض السلع كدعم المخابز لمنع ارتفاع سعر الخبز

- دعم بعض المشروعات التى توفر خدمة عامة فى حالة معاناتها من عجز طارئ يهدد استمرارها

- دعم المشروعات الانتاجية العامة التى لا تهدف الى الربح حتى تقدم السلع بسعر اقل من التكلفة كما يحدث فى مشروعات الكهرباء والسكك الحديدية والبريد وغيرها

وهنا نجد انه عند تقديم الدعم لتلك الصناعات فإن ذلك يؤدى الى زيادة الانتاج وكذلك انخفاض الاسعار ويتضح ذلك من التحليل التالى



ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

إذا افترضنا أننا نعمل في سوق منافسة غير كاملة سوف نجد أن نقطة التوازن عند تساوي أ ح₁ (الأيراد الحدى) مع ت ح (التكلفة الحدية) عند كمية توازن و ك₁ وسعر توازن ث₁ وعند منح الدولة لدعم لتلك الصناعة سنجد أن منحنى الأيراد الحدى سوف ينتقل الى اعلى اليمين من أ ح₁ الى أ ح₂ مما يؤدي الى زيادة كمية التوازن الى و ك₂ وانخفاض سعر التوازن الى ث₂ ، اي ان النفقات العامة الانتاجية تؤدي الى زيادة الناتج القومي وتخفيض الاسعار

٣- النفقات العسكرية

- قد يرى البعض ان تلك النفقات العسكرية تؤثر بالسلب على الناتج القومي فهي عبارة عن اقتطاع جزء من الانتاج موجه الى الانتاج المدنى وتحويله الى الانتاج الحربى ، مما يؤدي الى انخفاض السلع وارتفاع اسعارها والاعتماد على الاستيراد ، وكلها آثار سلبية

- لكن الحقيقة ان هناك آثار ايجابية للنفقات العسكرية على الناتج القومي ، فهي ترفع من مستوى التشغيل فى القطاعات المختلفة لمواجهة احتياجات القوات المسلحة من غذاء ومأوى وكساء ، كما انها تساعد على نمو التقدم العلمى والتكنولوجى وتطوير اساليب الانتاج

ثانياً : الآثار المباشرة على الاستهلاك القومى

بالطبع سوف تؤدي زيادة النفقات العامة الى زيادة الطلب الكلى ومن ثم زيادة حجم الاستهلاك ، إلا ان هذا التأثير على الاستهلاك يختلف باختلاف نوع النفقات والغرض منها فنجد مثلاً :-

١- شراء الدولة لخدمات استهلاكية مثل التعليم والصحة والدفاع والامن يؤدي مباشرة الى زيادة الاستهلاك .

٢- توزيع الدولة لدخول يخصص جزء منها للاستهلاك مثل الاجور والمرتببات يؤدي الى زيادة الاستهلاك

Lectures on public finance

محاضرات في المالية العامة

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

م.م. زياد مطلب مخلف

Anbar University

جامعة الانبار

College of Law and Political Science

كلية القانون والعلوم السياسية

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

٣- شراء الدولة لسلع تقدمها لبعض افراد المجتمع مثل الملابس والغذاء والمواد الطبية واقتطاع قيمة هذه السلع من اجورهم ، لا تؤثر على حجم الاستهلاك لان الدولة اشترت بالنيابة عن الافراد .

ثالثاً : اثر النفقات العامة على توزيع الدخل القومي

تؤثر النفقات العامة على توزيع الدخل من خلال مرحلتين هما

المرحلة الاولى : التوزيع الاول للدخل

وهنا تقوم الدولة بتوزيع الدخل على عوامل الانتاج التي تعمل لدى الدولة مثل الاجور والمرتبات التي تدفعها الدولة للعاملين بها وبالقطاع العام ، ونتيجة عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية يحدث خلل في هذا التوزيع الاول للدخل فيزداد دخول افراد وينخفض دخول افراد مما يتطلب عمل الدولة على اعادة توزيع الدخل مرة اخرى .

المرحلة الثانية : دور الدولة في اعادة توزيع الدخل القومي

وتعمل الدولة هنا على اعادة توزيع الدخل باستخدام النفقات العامة والتي يختلف تأثيرها باختلاف نوع النفقة :-

- النفقات التحويلية بصفة عامة تؤدي الى اعادة توزيع الدخل القومي وان كانت

تختلف باختلاف نوعها

النفقات التحويلية الاجتماعية تؤدي الى اعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة

النفقات التحويلية الاقتصادية تعمل على اعادة توزيع الدخل بشكل عيني في صورة سلع وخدمات وتتم اعادة توزيع الدخل افقياً

النفقات التحويلية المالية مثل فوائد الديون تعمل على اعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الغنية التي تقرض الدولة وتحصل على الفوائد ، المقتطعة اصلاً من الضرائب التي يدفعها الفقراء.

النفقات الحقيقية كما قلنا هي تؤثر على توزيع الاول للدخل ولا تعمل على اعادة توزيع الدخل ، إلا اذا كانت اجور الموظفين مثلاً اكبر من القيمة الحقيقية لمجهودهم وهنا تكون الزيادة في الاجر عبارة عن نفقة تحويلية لذلك نجد انها تؤثر على اعادة توزيع الدخل القومي .